

الحلقة (٦١) | يا بـنـي إـنـي مـعـلـمـكـ | كـيف تـعـلـمـ وـلـدـكـ مـحـكـمـاتـ الإـسـلامـ | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام اه فهذه هي الحلقة السادسة عشرة من دورة يا بـنـي إـنـي مـعـلـمـكـ قصدت فيها كـيف تـعـلـمـ وـلـدـكـ مـحـكـمـاتـ
الاسلام هذه الحلقة بعنوان ايات الانبياء قال الله تبارك وتعالى لقد ارسلنا رسالـنـا بالـبـيـنـاتـ وـانـزـلـنـا مـعـهـمـ الـكـتـابـ وـالـمـيزـانـ ليـقـوـمـ النـاسـ
بالـقـسـطـ - 00:00:16

ما يـنـبغـيـ انـتـعـلـمـهـ وـلـدـكـ حـكـمـةـ اللـهـ حـكـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـرـحـمـتـهـ وـعـدـلـهـ انـ اـرـسـلـ الـيـنـاـ رـسـلـاـ يـعـلـمـونـ دـيـنـنـاـ لـيـنـذـرـوـاـ النـاسـ وـلـيـتـقـواـ
رـبـهـمـ وـلـيـعـلـمـوـاـ لـمـاـذـاـ خـلـقـوـاـ وـمـنـ خـلـقـهـمـ وـلـيـقـوـمـ النـاسـ بالـقـسـطـ - 00:00:45

ولـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ جـعـلـ لـهـؤـلـاءـ الرـسـلـ اـيـاتـ اـهـ بـقـىـ اـيـاتـ اوـ بـيـنـاتـ التـيـ سـمـيـتـ بـعـدـ ذـلـكـ بـالـمـعـجـزـاتـ وـهـيـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ وـاسـمـهـاـ
الـصـحـيـحـ اـنـهـ اـيـاتـ اوـ بـيـنـاتـ اوـ بـصـائـرـ - 00:01:08

اوـ حـجـجـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـرـسـلـ رـسـوـلـاـ الاـ وـمـعـهـ بـيـنـاتـ.ـ تـدـلـ عـلـىـ صـدـقـهـ.ـ وـتـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـرـسـلـ مـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ النـبـيـ
صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ اـحـدـ اـحـبـ اـلـيـهـ العـذـرـ مـنـ اللـهـ - 00:01:27

مـنـ اـجـلـ ذـلـكـ اـنـزـلـ الـكـتـابـ وـارـسـلـ الرـسـلـ مـبـشـرـينـ وـمـنـذـرـينـ وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـسـلـاـ مـبـشـرـينـ وـمـنـذـرـينـ لـثـلـاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ
بعـدـ الرـسـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـرـسـلـ الرـسـلـ لـيـدـلـوـاـ النـاسـ عـلـىـ الـخـيـرـ.ـ وـحتـىـ لـاـ يـكـوـنـ لـاـحـدـ حـجـةـ.ـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ ذـلـكـ فـقـالـ -
00:01:49

وـلـوـ اـنـ اـهـلـكـنـاـهـمـ بـعـذـابـ مـنـ قـبـلـهـ لـقـالـوـاـ رـبـنـاـ لـوـلـاـ اـرـسـلـتـ الـيـنـاـ رـسـوـلـاـ فـنـتـبـعـ اـيـاتـكـ فـنـتـبـعـ اـيـاتـكـ مـنـ قـبـلـ انـ نـذـلـ وـنـخـزـىـ لـذـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ اـنـ كـلـ اـمـةـ مـمـنـ يـدـخـلـوـنـ النـارـ يـسـأـلـوـنـ - 00:02:14

الـمـ يـأـتـكـمـ آـنـذـيرـ؟ـ قـالـوـاـ بـلـيـ قـدـ جـاءـنـاـ نـذـيرـ فـكـذـبـنـاـ وـقـلـنـاـ مـاـ نـذـلـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ اـنـ اـنـتـمـ الـاـ فـيـ ضـلـالـ كـبـيرـ وـقـالـوـاـ لـوـ كـنـاـ نـسـمـعـ اوـ نـعـقـلـ ماـ
كـنـاـ فـيـ اـصـحـابـ السـعـيرـ - 00:02:40

فـاعـتـرـفـوـاـ بـذـنـبـهـمـ فـسـحـقـاـ لـاصـحـابـ السـعـيرـ يـعـنـيـ يـقـولـوـنـ لـوـ اـنـاـ اـتـبـعـنـاـ الرـسـلـ لـوـ اـنـاـ اـسـتـمـعـنـاـ اـلـوـحـيـ الذـيـ كـانـوـنـاـ يـتـلـوـنـهـ مـاـ كـنـاـ فـيـ
اصـحـابـ السـعـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ حـدـيـثـ عـظـيمـ فـيـ هـذـاـ يـنـبغـيـ اـنـ يـتـعـلـمـهـ وـلـدـكـ - 00:02:55

قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ اـنـبـيـاءـ مـنـ نـبـيـ الـاـ وـقـدـ اـعـطـيـ مـاـ مـنـ الـاـيـاتـ مـاـ مـثـلـهـ اـمـنـ عـلـيـهـ الـبـشـرـ وـاـنـمـاـ كـانـ الذـيـ اوـتـيـتـهـ وـحـيـاـ
اـوـحـادـ اللـهـ الـىـ فـارـجـوـ اـنـ اـكـوـنـ اـكـثـرـهـمـ تـابـعـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:03:15

مـعـنـىـ الـكـلـامـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـرـسـلـ نـبـيـ الـاـ وـمـعـهـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ حـجـجـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـرـسـلـ مـنـ مـنـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـاـ اـعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـعـالـىـ الـوـحـيـ - 00:03:36

اعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـةـ الـقـرـآنـ وـهـوـ اـكـثـرـ نـبـيـ يـتـبـعـهـ آـاـمـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـيـأـتـيـ بـيـانـ ذـلـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ سـبـقـ اـنـ بـيـانـ اـنـ النـبـوـةـ
وـالـرـسـالـةـ النـبـوـةـ مـعـنـاـهـ اـنـ مـنـبـاـ مـنـ اللـهـ.ـ مـخـبـرـ مـنـ اللـهـ.ـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـبـئـهـ يـخـبـرـهـ - 00:03:54

وـهـوـ يـبـلـغـ هـذـاـ الـخـبـرـ.ـ وـالـرـسـولـ هـوـ الذـيـ اـرـسـلـ بـرـسـالـةـ فـهـوـ مـبـعـوثـ مـنـ اللـهـ.ـ فـلـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ الرـسـولـ مـعـهـ اـيـاتـ اوـ هـذـاـ النـبـيـ مـعـهـ اـيـاتـ

تدل على انه جاء من عند الله. والا فكيف يميز الناس بين - 00:04:16
الصادق والكاذب وكيف يصدق الناس ذلك النبي فلذلك اخص وصف للنبي والرسول انهم يوحى اليهم من الله عز وجل كما قال الله
تبارك وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما ال الحكم الله واحد - 00:04:35
فالوحى الى رسول الله تبارك وتعالى وحي خاص. الله سبحانه وتعالى آآ اوحي الى النحل. كما قال الله عز وجل واوحى ربك الى النحل
ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر واما يعيشون - 00:04:58
والله سبحانه وتعالى قال واوحى في كل سماء امرها وقال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعه. وقال عز وجل واذ اوحيت الى
الحواريين ان امنوا بي وبرسولي لكن الوحي الخاص بالانبياء هو وحي من عند الله تبارك وتعالى امرهم الله عز وجل بابلاغه للناس -
00:05:13

فهو وحي مخصوص بل بين الله سبحانه وتعالى ان الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. شياطين الانس والجن
فكأن لابد ان يعلم الناس الايات التي يتميز بها رسول الله وانباؤه - 00:05:39
يعني الله عز وجل لا يمكن ان يرسل رسلا الا ومعهم ايات بينات اعظم وصف لكل رسول ونبي هو الصدق والامانة لذلك الله سبحانه
وتعالى آآ بين ان كل رسول يقول لقومه اني لكم رسول امين - 00:05:58
ان انقووا الله واطبعوه. وما اسئللكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين الله سبحانه وتعالى يرسله برسالة ويأمره بالبلاغ هذه
الرسالة يكون فيها انباء اخبار. ويكون كذلك فيها شرع امر ونهي. فالله سبحانه وتعالى مثلا اوحي الى النبي - 00:06:17
صلى الله عليه وسلم بنبأء من سبقوه من الانبياء والرسل وقصص آآ الصالحين وقصص المفسدين وغير وكذلك مما اوحاه الله الى
النبي صلى الله عليه وسلم التشريع الصلاة والزكاة والحج واحكام الزواج واحكام الطلاق وغير ذلك من احكام الشريعة - 00:06:40
اذا الوحي اما ان يكون انباء واما ان يكون اخبارا. آآ وقصد او يكون آآ احكاما والله سبحانه وتعالى جعل لكل نبي ايات تدل على
صدقه وامانته وتفرق بينه وبين الكاذب. طيب هذه الايات منها ما ما هذه الايات - 00:07:05

كل ما يدل على صدق ذلك النبي فهو اية من ذلك مثلا النظر في حاله وسيرته قبل البعثة وكذلك النظر في اخلاقه. والنظر في اخباره
التي يخبر بها والشائع التي يأمر بها. وبالنظر الى احواله - 00:07:27

واحوالى متبوعيه وكذلك آآ يدخل فيها آآ الايات التي هي الامر التي هي خارجة عن قدرة الناس او قدرة البشر او قدرة الانس والجن
فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر آآ خديجة رضي الله عنها بخبر آآ بخبره لما نزل عليه الملك في الغار - 00:07:47
وقال اني خشيت على نفسي فخدية رضي الله عنها علمت من اخلاق ذلك آآ الرجل الكريم انه لا يمكن ان يخزيه الله ابدا فشهدت
بصدقه لعلمها باخلاقه. قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا. ثم ذكرت شمائله وفضله - 00:08:10

مثلا هرقل لم يرى اي اية يعني لم يرى ما يسمى بالمعجزة. وانما لما سأله عن آآ ذلك النبي وعن نسبه وعن آآ ما يؤمر به وسائل
عن اصحابه علم انه رسول من عند الله - 00:08:33

والله سبحانه وتعالى لابد ان يبين الايات والدلائل التي بها يعلم صدق هذا الرسول او هذا النبي او قلنا ان ايات الله يمكن ان نسميها
ايات او حجج او براهين او بصائر او بينات. كل هذه الالفاظ اصح من لفظ المعجزة - 00:08:48

لانه ليس المقصود فقط من الاية ان يعجز الناس عنها وانما المقصود من الاية هداية الناس. وان تكون علامه ودلالة وحجة لذلك
الرسول الله، سبحانه وتعالى، آآ بين ان هذه الايات ليست من الانبياء - 00:09:11

وانما هي من الله. كما قال الله عز وجل قل انما الايات عند الله وایات الانبياء هي اما في باب العلم او في باب القدرة. اما ان الله
 سبحانه وتعالى يخبرهم بأخبار الغيب واما ان يقدرونهم - 00:09:32

يعني يجعلهم قادرين على امور معينة وایات الانبياء مختصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم لا الانس ولا الجن الله تبارك وتعالى ارسل
الرسل الى الانس والجن. قال الله عز وجل يا معاشر الجن والانس الميائكم رسل منكم يقصون عليكم - 00:09:48
هم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا لذلك حينما تعلم ولدك معنى ايات الانبياء او البيانات التي جاء بها

الأنبياء اعظم معنى لها ما على مثله امن البشر. يعني هي الامور التي بمقتضها يؤمن الناس. طبعا بعض الناس يؤمن - 00:10:09
وبعضهم يكفر ليس كل من جاءته الاية يؤمن بها. وسنذكر آآ مثلا لذلك ان شاء الله. اذا ايات الانبياء حجة ورحمة آآ لابد ان يميز الله
سبحانه وتعالى بين الساحر والكافر - 00:10:33

والمتنبأ وبين النبي الصادق كثير من الناس ادعى النبوة وكثير من الناس تظهر عليه الخوارق او الامور يعني التي لا يستطيعها الناس ويكون الجن هم الذين يعيونه على كذلك. أما النبي فاياته من عند الله عز وجل - 00:10:52
آمن الامور المهمة ايضا ان بعض الايات اعظم من بعض فهناك ايات كبيرة مثل القرآن هو اعظم الايات وناقة صالح وعصا موسى عليه السلام وآلنذكر الان او نختتم هذا الدرس بمثال - 00:11:11

آللآيات التي ارسل الله تبارك وتعالى بها رسله قال الله تبارك وتعالى في سورة طه لموسى عليه السلام وانا اخترك فاستمع لما يوحى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:11:31

ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها اتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى؟

قال هي عصاي اتوأ عليها واهش بها على غنمی. ولی فيها مآرب اخرى - 00:11:51

غير سوء اية اخرى لنريك من اياتنا الكبيرة اذهب الى فرعون انه طغى - 00:12:13

اول ما اه تقف معه في هذه الايات ان الله عز وجل اه اعلم موسى عليه السلام انه اختاره واصطفاه للرسالة ثم بين له الايات حتى يؤمن بها وحتى يعرف انه نبی وحتمی يوقن بذلك - 00:12:38

ثم امره بالذهب الى فرعون. لانه طغى يعني ارسله الى فرعون ليدعوه الى عبادة الله وليأذن له في اخذ بنى اسرائيل فالله سبحانه

وتعالى علم موسى هذا ليوقن ثم بعد ذلك آمره بالذهب الى فرعون. آآ وقال في اية اخرى اذها - 00:12:57

عليينا او ان يطغى. قال لا تخاف انني معكما اسمع واري - 00:13:22

والله عز وجل بين لهم الآيات التي تدل على صدق رسالتهم. وبعثه هو واخاه هارون الى فرعون وامرهم ان يدعوه ففرعون الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده فهما خافا فالله سبحانه وتعالى طمأنهما قال لا تخافا ابني معكما اسمع واري - 00:13:43

فاطمياته فقولا ان رسول ربك فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربكم والسلام على من اتبع الهدى. جئناك باية معنى
بيانه تدل على صدق رسالتنا والسلام على من اتبع الهدى - 00:14:08

ثم قال آآ عليهما السلام انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى. فنلاحظ هنا انهما آآ جاء باية من الله وكذلك جاءوا بانذار.

فالرسل كما انهم جاءوا بالآيات وجاؤوا بالترغيب في الجنة. جاؤوا كذلك بالانذار - 00:14:28
وهو التخويف لمن عصى وتولى ففرعون قال فمن ربكم يا موسى؟ فبدأ موسى عليه السلام يعلم فرعون عن ربه. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى. ثم بدأ موسى عليه السلام بذكر - 00:14:48

اسماء الله وافعاله ونعمه وفضله. آآ هذه الامور التي تقتضي الا يعبد الا الله تبارك وتعالى. فقال موسى عليه السلام ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال، فما بال القرون الاولى ؟ القائل هو فرعون ؟ قال، علمها عند ربها، في كتاب لا يضا - 00:15:15

تارة اخرى فموسى عليه السلام بين عن ربه تبارك وتعالى نعمه وفضله واسمائه وافعاله وكذلك بين مصير العباد انهم آآ يبعثون

يعنى ليس كل من رأى الآيات ينتفع بها يمكن ان يكفر. قال الله عز وجل ولقد اريناكم اياتنا كلها ولقد اريناكم اياتنا كلها فكذبوا يعني لم تنتفعوا بآياتنا

كما ذكرنا في قصة ابليس - 00:16:19

انه سمع الامر المباشر من الله عز وجل فابى واستكبر كثير من الناس يعرف الحق ويتبينه لكنه يأبى ويتكبر. كما قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - 00:16:37

فقال الله تبارك وتعالى في ذكر قول فرعون قال اجتنبنا لتخربنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتيك بسحر مثله يعني فرعون ادعى ان هذه الاية التي جاء بها موسى عليه السلام هي من فعل السحرة. يعني انه لما القى عصاه فاذا هي - 00:16:56

شعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فادعى فرعون ان هذا من عمل السحر وانه سيأتي بالسحرة ثم قال فرعون فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سويا. قال موعدكم يوم الزينة وقال - 00:17:17

يوم الزينة وان يخرج وان يحشر الناس ضحى وتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى وويلكم لا على الله كذبا فيساحتكم بعذاب وقد خاب من افترى يعني لما جاء السحرة - 00:17:37

آآ موسى عليه السلام ذكرهم بالله وخوفهم من الله فلم يستمعوا تتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريidan ان يخرجواكم من ارضكم بسحرهما ويدهبا بطريقتكم المثلث. فاجتمعوا كيدهم ثم اتوا صفا. وقد افلح

اليوم - 00:17:54

ثم من استعلى فيها جاء فرعون بالسحرة من كل مكان ليبيّن للناس ان موسى ليس مرسلًا من الله وانما هو مجرد ساحر. وان ما يفعله موسى يمكن ان يفعله اي ساحر - 00:18:17

فلما آآ جاء السحرة وطبعا يعني طلبوا من فرعون آآ ان يكون لهم آآ اجر الى غير ذلك والقصة معروفة. الذي اريده وان ابينه هنا الفرق بين السحرة حينما رأوا الحق - 00:18:34

وبين فرعون. فرعون رأى كل الايات فلم يؤمن اما السحرة اول ما رأوا الايات خروا لله سجدا قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام والقى ما في يمينك تألف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر - 00:18:49

حيث اتى فالقى السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى قال آمنتكم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولما اصلبناكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا - 00:19:10

انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى فهذا مثال ينبيغي ان يتعلمك ولدك ان كل رسول يأتي بآيات وبيانات - 00:19:37

ومن الناس من يهتمي بها ويؤمن وينتفع و منهم من يكفر ويأبى ويحتج هذه الرسالة الله تبارك وتعالى لا يرسل رسولا الا بآيات وبيانات هذه الايات والبيانات هي اعظم دليل لهؤلاء الرسل. وهي حجة الله تبارك وتعالى على خلقه - 00:19:59

واي انسان يكفر بالرسل اي انسان يكفر برسول واحد فقد كفر بجميع الرسل والله عز وجل ارسل رسليه بالبيانات لتكون دلالة على صدقهم انا هنا احب ان ارشد الوالد الكريم الى كتاب جميل في قصص الانبياء لاننا لن نستطيع ان نستوعب قصص الانبياء في هذه الدورة - 00:20:24

وانما نركز على رسالة الاسلام وعلى رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم فهناك كتاب جميل اسمه المستفاد من قصص القرآن لعبدالكريم زيدان وكتاب اخر آآ اظن آآ يعني اجمل من جهة انه مختصر - 00:20:50

وآآ لا يكثر من الفوائد. آآ وانما يذكر خلاصة تصلاح للاسرة وصلاح للمسجد. وهو كتاب بعنوان فبهداه قراءة تأصيلية في سير آآ وقصص الانبياء للشيخ عثمان آآ الخميس هذا كتاب ميسر - 00:21:09

اه لاننا من بدءا من الحلقة القادمة سنتكلم عن الوحي. ومعنى الوحي ثم نتكلم عن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم نتكلم عن شريعة الاسلام وعن اليمان والاسلام - 00:21:30

وغير ذلك من محكمات الشريعة ولذلك آآ احببت ان يكون لك آآ قراءة مع ابنائك في هذا الكتاب هو كتاب فبهداهم اقتده بارك الله

فِيهِمْ رَبُّنَا هُبَّ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قَرْةً لِأَعْيُنِ. وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ أَمَّا -
00:21:44